

عبر وتأملات ... في الحوادث الواقعات ، والفنّ النازلات التي تمتحن بها أمة

الإسلام في كل زمان ومكان .

تعليق على أحداث مؤلمة ، وأخرى مفرحة ، فيها وبها : نبش ، وحذر ، وثبت ، ونصير ...

الحلقة (47)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، محمد النبي الأمين ، وعلى آله وصحابه أجمعين ... أما بعد :

يا أهل العلم ... حتى لا تُخدعوا ،

(2)

قولوا بالحق وأعلنوه :

وانشروه بين الأنام ولا تكتموا ، وأشيعوه في وسائل الإعلام المختلفة ولا تفتروا ، إقامة للحجة ، وإنراء للذمة ؛ فالناس -ويا للأسف- في غفلة مما يراد بهم ؛ تحطفتهم الشبهات ، وأهلكتهم الشهوات ، والأعداء فينا -ومن حولنا- متربصون ، يريدون هدم الدين ، وتبديل الشريعة ، وما الدعوات المتتالية للتقريب بين الأديان وترويح ما يسمى بـ : "الدين الإبراهيمي" عنا بعيد ، وما النفثات الشيطانية المتكررة في الدعوة إلى "تحرير المرأة" بخاف عن كل ذي لب رشيد ، وفي المقابل -والألم يفت في أفئدتنا- نرى السكوت المخيف ممن حملوا الأمانة ، ثم لم يحملوها ،

فيا أهل العلم :

أعين الناس بكم معقودة ، وقلوبهم إليكم مصروفة ، ولأقوالكم وفتاواكم -في كل ما يطرأ من قضايا ونوازل- منتظرة ، فقيح أن نرى أهل الباطل -في سبيل الشيطان- ينشرون باطلهم بلا خوف ولا حياء ، بينما أهل الحق ينزؤون عن المشهد ويأبون أن يظهرُوا ما يجب عليهم أن يظهرُوهُ ؛ خوفاً أو استحياء ،

فإذا سكتكم عن تبين الحقيقة وإظهارها ، ورفع الصوت في كشفها وتبليغها فمتى

يعرف العامي والجاهل الصواب من الباطل !!؟

وَلَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَنَّ سُقُوطَ الْمَمَالِكِ وَالذُّوُلِ ، وَهَلَكَ الْحَرْثِ وَالنَّسْلِ ، وَقَلَّةَ الْقَطْرِ ،
وَجَفَافَ الْأَرْضِ ، وَتَغْلُبَ الْأَعْدَاءِ ، وَتَحَكَّمَ السِّفْلَةَ وَالسُّفْهَاءِ ، وَعَلَاءَ الْأَسْعَارِ ،
وَتَسْحُطَ الرَّعِيَّةِ فِي الْبُلْدَانِ إِنَّمَا يَكُونُ -غَالِيًا- بِسَبَبِ فُشُوقِ الْمُنْكَرَاتِ ، وَفُشُوقِ
الْمُنْكَرَاتِ مِنْ أَكْبَرِ أَسْبَابِهَا وَأَعْظَمِهَا : سُكُوتُ أَمْثَالِكُمْ عَنْ إِنْكَارِهَا ، "وَهَذَا وَاللَّهِ
مُنْذِرٌ بِسَبِيلِ عَذَابٍ قَدْ انْعَقَدَ عَمَامُهُ ، وَمُؤَذِّنٌ بِلَيْلِ بَلَاءٍ قَدْ إِذْهَمَّ ظَلَامُهُ"¹ ،

فِيَا أَهْلَ الْعِلْمِ :

بَادِرُوا قَبْلَ فَوَاتِ الْأَوَانِ ، اسْتَغْفِرُوا اللَّهَ عَمَّا سَلَفَ وَكَانَ ، مِنْ تَقْصِيرٍ فِي تَبْيِينِ الْحَقِّ أَوْ
كِتْمَانٍ ،

مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ،

أَظْهِرُوا الْحَقَّ وَبَيِّنُوا ،

انْصَحُوا وَنَاصِحُوا ،

اصْبِرُوا وَصَابِرُوا ، وَتَحَمَّلُوا مَا يُصِيبُكُمْ مِنْ أَدَى وَتَحَمَّلُوا ،

وَاللَّهُ يَحْفَظُكُمْ وَيَرْعَاكُمْ .